الى اخلاقهم قبل ان يتولاها الكسل الشائن والخمول العائب لان التأسي لقتيل اهمال والمطالبة به والقاء التبعة على المهمل لحياته انما يجر وراءه عادات شريفة واخلاقا طاهرة وسجايا كريمة فاذا طابت النجدة لاهل ذاك القتيل مدت لهم الاكف من كل جانب واذا احتيج الى ملجأ يأوي اليه لقطاء او فقراء كانت الايدي ندية والانفس متأثرة وانما يأتي كل هذا من وراء الحاح الجرائد واهتمامها الكثير باحوال الانسان المادية والادبية حتى يغدو كل فرد وهو مضمون من سائر الافراد ويصبح كل انسان وهو مطالب عن عمله من بقية الامة لان تجسيم الوقائع التي تستحق الاكبار والاعظام هو الذي يجعل التبعة ثقيلة ويلقي الرهبة في النفوس والاشفاق والرحمة في العواطف وكل هذا لا يمكن ان يتم بغير الجرائد البلدية لاننا قد وجدنا منها في بعض الاكتتابات والدعوة الى الاسعاف اقتداراً غريباً وتأثيراً عجيباً فهي اذا توسعت في ذلك واطلقت اقلامها الى الغاية تمكنت من بث روح الاشفاق والنخوة والتعاون في صدور الرعية حتى تعتبر حية نامية والا كانت كل هذه المدنية التي تتمتع بها مصر ضرراً كبيراً عليها لا تشفع له منافعها بشيء لانها وهمية

ماقل ودل

الزئبق هو المعدن الوحيد السائل

نصف بن الارض يرد من البرازيل

الهليون اقدم نبات اكله الانسان

يبلع طائر السنونو نحو ٦ آلاف ذبابة في اليوم

في بيرو بلدة تدعى ايكويك ما سقط عليها مطر قط ويقال ان اخميم عندنا كذلك

يتضاعف سكان الارض كل ٢٦٠ سنة

تعيش الحية نصف سنة بلا اكل

يقوم شجر الحور في المنازل مقام قضيب الصاعقة

تسمن الخراف والثيران مجتمعة اكثر منها منفردة

لا برق ولا رعد في قطبي الارض

ينمو شعر الراس في الصيف اكثر منه في الشتاء

يشتغل الصيني ١٩ ساعة في اليوم باحتمال

تغطي الاشجار ثلث الارض

الكلب اكثر الحيوانات انتشاراً على الارض بعد الانسان

اجمل دكاكين الصين دكاكين الاكفان

معدل مرض الانسان تسعة ايام في السنة

مساحة فدان من البحر تنتج من السمك في اسبوع ما لا ينتج من اجود فدان ارض مدة عام

عشرون بالمئة فقط من عقود الخطبة تفضي الى زواج

لانكلترا نصف ما على البحار من سفائن

يقال ان لندن وبطرسبرج هما المدينتان الوحيدتان اللتان لم تدخلهما جيوش عدو

الجنيُّون

للافرنج تفنن غريب في تعليل الاشياء وردها الى مسببات حتى لقد يجعلون من الزور حقيقة بقوة الحجج وقد كان في جملة ذلك ان احد كتابهم اوهم قراءه ايهاماً معقولاً بان كثيرين من الناس الذين تبلغ بهم المهارة والبراعة الى حد فائق حتى يسموا بالجنيين نسبة الى الجن (*Génies*) انما هم من غير هذه الارض وبالتالي ان ارواحهم ونفوسهم قد جاءت من الكواكب الاخرى المأهولة بالناس كالمريخ وسواه والا لما وجب ان يعدوا نادرين بين الناس لان وسائط التهذيب واحدة للجميع وكلهم ينشأون على هذه الارض ذات الاقاليم المتشابهة فضلاً عن ان هؤلاء الجنيين لا ينشأون من جنيين مثلهم على الارض بل هم قد يولدون من اناس على نهاية الضعف من المدارك كما ان اخوتهم يكونون على بعد عظيم عنهم من حيث تلك المدارك ولذلك يتعين ان يكونوا قد وردوا من كوكب تسمح طبيعته بمثل تلك العقول

والمواهب التي ولدوا معها على هذه الارض كما هو الشأن في المولود الاوربي مثلاً فانه لو ارسل حين يولد الى اقليم يسكنه المتوحشون الذين ياكل بعضهم بعضاً ولا يدرون من المدنية شيئاً فانه ينشأ نادرة بينهم بتقززه من اكل تلك اللحوم وبما يكون موصوفا به دونهم من التعقل وبعد النظر دون ان يدرى لذلك سبب ظاهر مع ان الحقيقة معروفة وهو انه ارفع منهم طينة وقد جاء اليهم وهو كأنه وارد من كوكب غير كوكبهم ولذلك يصح ان يسمى بينهم جنياً

ثم قال الكاتب ان الفلكيين قد قالوا عن المريخ ان ما عليه اخف مما على الارض ولذلك يتعين ان يكون علم الهندسة وصناعة البناء والنقل وكل ما يتعلق بالانتقال بالغاً درجة لا توجد على الارض وان يكون المهندسون هناك على عقول نادرة بالقياس الى عقولنا من جهة التقدير والاختراع ولهذا يصح ان يكون رجل مثل اديسون وارداً من المريخ ولا يكون من مواليد الارض الا في الظاهر فقط والالوجب ان يتعدد نظراؤه ويكثروا اذا كانت طبيعة الارض تهب مثل هذه المواهب السامية

ثم ان السرعة الموجودة في المريخ وهي مما تقتضيه الخفة قد سببت لسكان ذاك الكوكب امعاناً كثيراً في اختراع اساليب النقل والاسراع بها ولذلك يتعين ان تكون عندهم المركبات السيارة بالغة اقصى درجات السرعة وان تكون هذه الخطوط المعدودة خلجاناً في المريخ طرقا مائية او ارضية لانطلاق تلك المركبات عليها ولما كان لم يوجد احد في الارض اولع بالسرعة ولع جرج ستفنسن مخترع القطار الحديدي لذلك يصح ان يكون ذاك الرجل من اولاد المريخ وان يكون مثله الذي صنع المركبة السيارة لان هذا الولع